

الجهاد في المأثور عن أهل السنة والإمامية

أُصيب أمير المؤمنين (عليه السلام). [594] (502) تفسير القمّي: ... فأقبل أبو سفيان بالغير، فلمّا شارف بدر تقدّم العير... فجاء أبو سفيان إلى موضع مناخ أبلهما، ففتّ أبعاد الأبل بيده، فوجد فيها النوى، فقال: هذه علايف يثرب، هؤلاء عيون محمّد! فرجع مسرعاً، وأمر بالغير، فأخذ بها نحو ساحل البحر، وتركوا الطريق ومرّوا مسرعين، ونزل جبرئيل على رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فأخبره أنّ العير قد أفلتت وأنّ قريشاً قد أقبلت لتمنع عن غيرها، وأمره بالقتال، ووعدّه النصر... فأخبرهم أنّ العير قد جازت، وأنّ قريشاً قد أقبلت لتمنع عن غيرها، وأنّ الله قد أمرني بمحاربتهم، فجزع أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله) من ذلك وخافوا خوفاً شديداً، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): «أشيروا عليّ»... ثمّ قام المقداد، فقال: يا رسول الله، إنّنا قد آمنا بك، وصدقناك، وشهدنا أنّ ما جئت به حقّ من عند الله، ولو أمرتنا أن نخوض جمر الغضا وشوك الهراش خضنا معك، ولا نقول لك ما قالت بنو إسرائيل لموسى (أذهب أنت وربك فقاتلا إنا ههنا قاعدون) [595] ولكننا نقول: إمض لأمر ربك، فإننا معك مقاتلون. فجراه النبي (صلى الله عليه وآله) خيراً، ثمّ جلس، ثمّ قال: «أشيروا عليّ»، فقام سعد بن معاذ، فقال: بأبي أنت وأُمّي يا رسول الله، كأنّك أردتنا؟ قال: «نعم». قال: فلعلّك خرجت على أمر قد أُمرت بغيره؟ قال: «نعم». قال: بأبي أنت وأُمّي يا رسول الله، إنّنا قد آمنا بك، وصدقناك، وشهدنا أنّ ما جئت به حقّ من عند الله، فمرنا بما شئت، وخذ من أموالنا ما شئت، واترك منه ما شئت، والذي أخذت منه أحبّ إليّ من الذي تركت منه، والله لو أمرتنا أن نخوض هذا البحر لخضناه معك. فجراه خيراً. [596] (503) تفسير نور الثقلين: علي بن إبراهيم: «... إنّ عير قريش خرجت إلى الشام،